



مفهوم المصرفية الإسلامية بين النظرية والتطبيق (السودان أنموذجاً) د. فكري كباشي الأمين

المستخلص:

شهدت المصارف الإسلامية في الفترة من (1980م -1986م) نمو نسبياً كان في معظم الحالات أفضل من معدل نمو البنوك الأخرى ، ونتج عن ذلك زيادة نصيب المصارف الإسلامية من إجمالي الودائع ، مما يعكس نجاح العمل المصرفي الإسلامي قيام كثير من البنوك التجارية التقليدية بتزويد عملائها بخدمات مالية إسلامية في كثير من الدول ، وبالتأمل للوضع الراهن للعمل المصرفي الإسلامي نجد أنه هنالك حوالي تسعين مصرفاً ومؤسسة مالية إسلامية في القطاع الخاص منتشرة في العالم العربي والعالم الإسلامي والأوروبي ، وفي السودان بدأت التجربة في عام 1978م عندما تم إنشاء أول بنك يعمل على المنهج الإسلامي ثم تلى ذلك قيام العديد من المصارف الإسلامية حتى سبتمبر 1983م عندما صدرت القوانين الإسلامية التي تنظم التوجه الإسلامي الشامل الذي أقرته الدولة لتشمل كافة ميادين الحياة الإقتصادية والإجتماعية والسياسية ، ومن خلال هذه الورقة تم الوقوف على تجربة السودان في تطبيق النظام المصرفي الإسلامي وتم التوصل إلى نتائج في غاية الأهمية تتمثل في أن :

أ / ساعد التدرج في تطبيق النظام الإسلامي في السودان على سهولة أسلمة الجهاز المصرفي .

ب/ الاتجاه نحو أسلمة الجهاز المصرفي في السودان أدى إلى زيادة ربحية البنوك التجارية .

كما توصلت الورقة إلى عدد من التوصيات أهمها تشجيع بنك السودان للمصارف العاملة في السودان على إبتكار آليات حديثة للتمويل ، وكذلك ضرورة الاهتمام بتأهيل الكوادر وتدريبهم على الجمع بين المعرفة الشرعية والمعرفة الإقتصادية والمصرفية للتأكد من حسن إداراتهم للتمويل المصرفي الإسلامي .